

بستان الصباح بالنعائل الشرقي للناشط التقني (والتكنولوجي): أيمن بن عبد الله المزيدي (سلمه الله)

تنساب لهجتنا الحساوية من ثغره ببساطة الوقت والمكين في (مزام، وأيش رنقه، وغميضه، وحويجه، وأميه الحجية، وأبويه الحجبي)!

خبرته الحياتية أكبر من عمره؛ فلا أباغ إن قلت: بأنه كان على قدرٍ من المسؤولية لإدارة ذاتها؛ وهو يدرك ما أقول على لسانه ذات وقتٍ مُصرمٍ من صف رابع ابتدائي بالنعائل الشرقي، وحي الملك فهد بالهفوف!

تربطه علاقة راقية مع أصحابه لصدقه وإيثاره، وتحمله ثقل المهام باتساع صدرٍ وخفة مُهرٍ لهذه الحياة الفضفاضة والمُترهلة بجلباها!

لعلك تتصفح في ملامحه صورة جده الراحل "سلمان المزيدي" وعصاته بالخطوات.. وكذلك سعة قلب جدته التي احتوته أناملها (بمقصر) قراءة القرآن الكريم، والقاعدة البغدادية؛ بين أحفادها وبنات عمه في الاجتماعات والرحلات، والختمات الرمضانية..

فهل يتذكر قرقيعان (الرفاعة)؛ ومصادرة ما عنده من الحويلة الكبرى بالأكياس؛ أم أن جمال نخيل البستان أعاد إليه الحنين على هدوء جده سعيد الشليان؛ ودقة عمه "عايش" في زخرفة وخطاطة (الزري) للبشوت الأحسائية؛ وأنافته وتسويقه بالرياض ودول الخليج؟!

قل لي بربك: أطاب لك السفر؛ أم أن لجدتك "لولوة" حكاية أخرى على تواصل القرابة بينها وبين جواد الفارس (رحمهما الله)؟

أم أن لصور من رافقتهم إشارة لصغرهم، ونشرها مع خيوط شمس الشروق بالابتسامة، والتعليقات الصاخبة بالضحك الفاتن؟

نعم، قد جلتك دعوات من خدمتهم بالولائم لأعمامك ورفاق دربك، فهل قصرت في تدوين (محمد العمران، ومحمد بو عيسى، والسيد جعفر المسلمم)؛ أم في كبسة نسيبك وابن عمك "مهدي"؛ وعضيدك فنار شركة الحفر

وعصبي المباريات "فاصل"؟

فمتعك اللهم بالصحة والعافية لعبدك وعطر القمر؛ على ضوء شمعة واستجابة دعوة (اللهم آمين).